

بصفاتهما اللازمة شيئا ركبها احد وان عني به مطلق الحركة
 صار معنى الكلام ان انضاف الذات بالصفات كاتصافها بما
 لحركات وليس في واحد منها ما يقتضي احتياج الموصوف
 الى ما بين له وما قوله ليس ينقسم الامر الى مركب من ذاته
 او مركب من غيره حتى يتبين الامر الى مركب قد كما ينقسم
 الموجود الى موجود قد فيقال له بل هو لاء المسلمون
 كاي حامي ومثال لما خاطبوا به باصطلاحهم وانتم
 جعلتم قيام الصفة بالموصوف تركيبا فانهم يقولون بحسب
 اصطلاحكم انه ينقسم الى مركب من ذاته ومركب من غيره
 وحقيقة الامر ان ثبوت الصفات ان سميتوه تركيبا لم
 نسلككم عدم انقسام المركب الى قديم واحب ومحدث يمكن
 وان لم يتصوره تركيبا بطل اصل كلامكم ولكن انتم سميتوه
 تركيبا ونسيتوه فالله قائل لا ينقسم المركب الى قديم والحديث
 وكان كلامكم ممنوعا بطل او اما قوله ان لقائل ان يقول
 ان كان يوجد مركب من ذاته فسيوجد متحرك من ذاته
 وان وجد متحرك من ذاته فسيوجد معدوم من ذاته
 فجوابه من وجوه احدهما منع المقدمة الاولى فما
 الدليل على انما اوجدت ذات موصوفة بصفات لازمة
 له لم يلزمه ان توجد ذات متحركة بحركة منها ليس معه

في ذلك

في ذلك الامر المعانزة اللفظية الثاني ان حقيقة قوله
 ان افتقارا لتركيب المركب كافتقار التحريك الى الحركة فانخذ
 ذلك على ان له قاعا لكل منهما فاعل وان اخذ مجرد التحريك
 قيل فعلى هذا يكون المعنى اذ وجد متصف بصفة بنفسه جدا
 فاعل متحرك بنفسه واذ كان حقيقة كلامه انه اذا كان
 متصفا بالصفات من ذاته فسيوجد متصفا بالافعال
 من ذاته فيقال له اما ان تكون هذه الملازمة صحيحة واما ان
 لا يكون فان لم تكن صحيحة فليست بحجة وان كانت صحيحة
 كانت دليلا على ثبوت افعال الله تعالى وكان حقيقة انها ان يلزم
 من ثبوت الصفات القائمة به ثبوت الافعال القائمة به فاي
 محذور في هذا اذا كانت الملازمة صحيحة الثالث قوله
 وان وجد متحرك من ذاته فسيوجد معدوم من ذاته
 لان وجود المعدوم هو خروج ما هو بالقوة الى الفعل وكذلك
 الامر في الحركة والمتحرك وليس كذلك الوجود لانه صفة لغيره
 على الذات وكل موجود لم يكن وقتا موجود بالقوة ووقتا
 موجودا بالفعل فهو موجود بذاته والمتحرك وجوده انما هو
 مع القوة المحركة فلذلك احتياج كل متحرك الى محرك فيقال
 اتعني بقولك فسيوجد المعدوم من ذاته اي بنفسه ما كان
 معدوما يوجد من الذات المعروفة ام تعني به ان الحركة
 المعدومة توجد من الذات المتحركة اما الاو فغير معقول